كيف يكون حجك مقبولا ؟

الأمور التي ينبغي أن يعملها ليكون حجه مقبولا : أن ينوي بالحج وجه الله عز وجل وهذا هو الإخلاص . وأن يكون متبعا في حجه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو المتابعة .وقد كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول في حجته : ( لتأخذوا عني مناسككم ) .

ومنها : أن يكون الحج بمال حلال ، فإن الحج بمال حرام محرم ، لا يجوز ، بل قد قال بعض أهل العلم : إن الحج لا يصح في هذه الحالة .

ومنها : أن يتجنب ما نهى الله عنه ، لقوله تعالى : (الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج) البقرة/197 . فيتجنب ما حرم الله عليه تحريما عاما في الحج وغيره من الفسوق والعصيان ، والأقوال المحرمة ، والأفعال المحرمة ، والاستماع إلى آلات اللهو ونحو ذلك ، ويجتنب ما حرم الله عليه تحريما خاصا في الحج : كالرفث وهو إتيان النساء ، وحلق الرأس ، واجتناب ما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبسه في الإحرام . وبعبارة أعم : يجتنب جميع محظورات الإحرام .

وينبغي أيضا للحاج أن يكون لينا سهلا كريما في ماله وعمله ، وأن يحسن إلى إخوانه بقدر ما يستطيع ، ويجب عليه أن يجتنب إيذاء المسلمين ، سواء كان ذلك في المشاعر ، أو في الأسواق ، فيجتنب الإيذاء عند الازدحام في المطاف ، وعند الازدحام في المسعى ، وعند الازدحام في الجمرات ، وغير ذلك .

الشيخ / محمد بن صالح العثيمين